

التعليق على تفسير الجلالين | سورة غافر (٧٤-٧٦)

يوسف الشبل

قل هذه سبيلي ادعو الى الله على بصيرة انا ومن اتبعني سبحانه الله وما انا من المشركين. بسم الله والحمد لله واصلي واسلم على اشرف الانبياء سليم نبينا محمد وعلى اله وصحبه ومن اهتدى بهداه الى يوم الدين. اللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا وزدنا علما وعملا يا رب العالمين. ايها الاخوة - [00:00:00](#)

الكرام السلام عليكم ورحمة الله وبركاته حياكم الله في هذا اللقاء المبارك وفي هذا اليوم هذا اليوم هو يوم الاثنين الموافق للثالث عشر من شهر رجب من عام ستة واربعين واربع مئة والف للهجرة مجلسنا المبارك - [00:00:31](#)

مع القرآن الكريم تفسيرا وعلوما تفسير الذي بين ايدينا هو تفسير الجلالين السورة التي معنا سورة غافر عند قول الله سبحانه وتعالى واذا يتحاجون في النار هذه الاية كما هو معلوم لمن يقرأ السورة ويقرأ الايات التي قبلها - [00:00:50](#)

هي تحكيم صار اليه ال فرعون لما حكى الله سبحانه وتعالى قال قال فوقاه الله سيئات ما مكروا اي مؤمن ال فرعون وحق بال فرعون سوء العذاب يعني نزلت بهم العقوبة وهو ان الله اغرقهم في البحر - [00:01:20](#)

جميعا قال بعدها النار يعرضون عليها غدوا وعشيا والمقصود بالنار هنا هي عذاب القبر يعذبون كل يوم غدوا وعشيا. يعني في الصباح وفي المساء كل يوم يعرضون ال فرعون يعرضون - [00:01:44](#)

على النار كل يوم منذ اغرقهم الله الى قيام الساعة وهم في كل يوم يعذبون في الصباح والمساء. عذاب القبر في قبورهم. النار يعرضون عليها غدوا وعشيا ثم قال بعدها ويوم تقوم الساعة - [00:02:08](#)

ادخلوا ال فرعون اشد العذاب يعني يدخلون النار وليس فقط ادخالهم النار بل يلقون فيها اشد العذاب اشد انواع العذاب يلقون هناك قال سبحانه وتعالى بعدها واذا يتحاجون في النار - [00:02:29](#)

من هم يحتمل انهم هم هؤلاء الذين ذكروا لموافقة السياق ويحتمل انهم اهل النار جميعا اهل النار الضعفاء والمتكبرون فيقول الضعفاء فيقول المتكبرون. وهذا هو الاولى ان ان تحمل الاية على ان الحاجة في هذه الاية - [00:02:54](#)

الحاجة هي بين اهل النار جميعا ان اهل النار اذا دخلوا بدأت الحاجة بينهم وبين بعضهم بعضا. يتحاجون الضعفاء والمتكبرون ولذلك اخبر الله سبحانه وتعالى بعدها ما قاله المتكبرون او المستكبرون وما قاله الضعفاء. قال - [00:03:20](#)

اذ يتحاجون. ما معنى يتحاجون الحاجة المخاصمة والمجادلة بقوة فاذا دخلوا النار بدأ كل يلوم الاخر اذا دخل اذا دخل اهل النار النار بدأوا يتلاومون فيما بينهم ويلوم بعضهم بعضا ويحاج بعضهم بعضا ويخاصم - [00:03:48](#)

بعضهم بعضا في النار فيقول الضعفاء الضعفاء لماذا ابتداء الله بهم؟ لانهم مغلوب على امرهم في الدنيا ولانهم في طوعة من فوقهم ومن السادة والكبراء. السادة والكبراء يلزمونهم بقوة. ويضغطون عليهم - [00:04:12](#)

ويعدونهم المواعيد اننا انهم سيلبون لهم ما يريدون فيبدأ هؤلاء الضعفاء الذين تورطوا في النار يتحدثون فيقول الضعفاء الذين استكبروا انا كنا لكم تبعنا كنا حنا معكم تبع ما ندرى انتم تقولون افعلوا فنفعل وتقولوا - [00:04:34](#)

نذهب ونذهب لا ندرى عن شيء انا كنا لكم تبعنا فهل انتم ايها الكبراء والمستكبرون والسادة هل انتم مغنون عنا نصيب نصيبا من النار؟ هل انتم في قدرتكم ان تردون عنا شيئا من العذاب؟ تدفعون عنا شيئا من العذاب؟ مغلون يعني تدفعون عنا - [00:04:54](#)

شيئا من العذاب نصيبا جزاء ولو قليلا من العذاب من النار فماذا يقول المستكبرون؟ قال الذين استكبروا انا كل فيها ما نستطيع ان نخفف عنكم ولا نغني عنكم من عذاب الله من شيء. نحن جميعا كلنا في النار سواء ان كل - [00:05:19](#)

فيها ان الله قد حكم بين العباد. الله قضى بين العباد وانتهى الامر. قد حكم الله بين العباد فدخل اهل الجنة الجنة ودخل اهل النار النار فلا نتيجة ان نقول او او يلوم بعضنا بعضا او يحاج بعضنا بعضا او يخاصم بعضنا بعضا - [00:05:44](#)

ثم بعد ذلك لما رأوا ان ما في فائدة ان المستضعفين يأتون للمستكبرين والمستكبرين يردون عليهم ما في نتيجة فماذا يصنعون اذا ما وجد نتيجة يتوجهون الى خزنة النار الى ملائكة النار لانهم اقرب هم الاقرب اليهم - [00:06:09](#)

هم الاقرب اليهم قال الله سبحانه وتعالى وقال الذين في النار اهل النار. لخزنة جهنم خزان جهنم وهم الملائكة الذين يعذبون اهل النار بالنار. لخزنة جهنم ادعوا ربكم يستغيثون بهم. يطلبون منهم الشفاعة - [00:06:31](#)

ادعوا ربكم يا خزنة جهنم ادعوا ربكم يخفف عنا يوما واحدا فقط يوم واحد يخفف عنا يوما يعني يوما من العذاب السؤال هنا هل الاخرة فيها يوم ويومين ثلاثة اربعة ولا ما فيها - [00:06:52](#)

نقول ما فيها ايام ما فيها شمس تطلع حتى نقول هذا بدأ النهار ولا تغيب حتى يقول انتهى النهار وجاء الليل ما في ايام ولكن هم يقولون يوما على عاداتهم في الدنيا - [00:07:15](#)

ويقولون ولو مقدار يوم لو مقدار يوم. اعطونا بس لو مقدار يوم يخفف عنا من العذاب قالوا اهل النار يقال خزنة النار ردا عليهم قالوا اولم تك تأتيكم رسلكم بالبينات - [00:07:28](#)

هذا الخطاب منهم ماذا يسمى هل هو خطاب تقريع وتوبيخ او تهكم واستهزاء بهم نقول يحتمل هذا وهذا اما انهم يتهمون بهم ويستهزئون بهم قالوا الم تكن او لم تكن - [00:07:51](#)

فيكم رسلكم بالبينات بالبينات يعني بالمعجزات والادلة والحجج او يكون توبيخا لهم. توبيخ تقريع لهم. ما ما انتكم رسلكم بالبينات واقامت عليكم الحجة. فقال اهل النار ماذا قالوا بلى قالوا بلى - [00:08:10](#)

اي قالوا بلى لكننا كفرنا بهم السؤال هنا متى يكون الجواب ببلى؟ متى يكون الجواب بنعم ما الفرق بينهما؟ او كل واحد؟ قلت نعم؟ قلت بلى سواء اذا كانت الجملة منفية؟ الجواب يكون ببلاء - [00:08:32](#)

اذا كانت الجملة مثبتة يكون الجواب بنعم لو اقول لك حضرت صلاة الفجر اليوم ما تقول بلى تقول نعم لماذا؟ جملة مثبتة ما فيها نفي ولكن الم تحظر صلاة الفجر اليوم - [00:08:58](#)

ماذا تقول يقول بلى ولا تقول نعم تقول بلى لو قلت نعم فمعناه انك لم تحظر الم تحضر؟ نعم لم احضر هذا لا بد ان ان يفرق بين هذا وهذا - [00:09:15](#)

اولا هذي منفية اولم تك تأتيكم رسلكم بالبينات؟ قالوا بلى. قالوا فادعوا قالوا فادعوا هذا الذي يعني جعل بعض اهل العلم يقول ان هذا الاستفهام والسؤال على وجه التهكم - [00:09:31](#)

على وجه التهكم والاستهزاء ادعوا ما جاتكم رسلكم البينات وجتكم واقامت عليكم الحجج؟ قالوا بلى قالوا ادعوا ادعوا اذا الدعاء ينفعكم ادعوا على وجه الاستهزاء. قالوا فادعوا فادعوا انتم فانه لا فاننا لا نشفع نحن لا نشفع للملائكة ما تشفع للكافرين - [00:09:51](#)

ما تشفع لاهل النار الكافرين الشفاعة قال الله عز وجل في الكافرين فما تنفعهم شفاعة الشافعين قال قالوا فادعوا وما دعاء الكافرين الا في ظلال؟ فقل دعاؤكم ما يسمع ولا فائدة فيه انما هو في ظلال وفي - [00:10:13](#)

كالعدم كالعدم لا لا لا نفع فيه لا نفع فيه طيب واصل تفضل يا شيخ. احسن الله اليكم. قوله تعالى انا لننص سنننا والذين امنوا في الحياة الدنيا ويوم يقوم الاشهاد. جمع شاهد وهم الملائكة يشهدون للرسل بالبالاغ - [00:10:33](#)

وعلى الكفار بالتكذيب يوم لا ينفع بالياء والتاء يوم لا تنفع الظالمين الاخرة اي شدة عذابها ولقد اتينا موسى الهدى التوراة والمعجزات واغوثنا بني اسرائيل من بعد موسى الكتاب هدى هاديا وذكرى لاولي الابواب. تذكرة لاصحاب العقول. فاصبر يا - [00:11:00](#)

محمد ان وعد الله ان وعد الله بنص اوليائه حق. وانت ومن تبعك منهم استغفر لذنبك ليستن بك وسبح صل متلبسا بحمد ربك بالعشي وهو ومن بعد الزوال والابكار الصلوات الخمس. ان الذين يجادلون في آيات - [00:11:47](#)

بسم الله القرآن بغير سلطان برهان اتاهم اما في صدورهم. ان في صدورهم احسن الله اليكم. وطمع ان يعلو عليك بباليه. فاستعد من شرهم بالله انه هو السميع لاقوالهم طيب - [00:12:17](#)

يقول سبحانه وتعالى هنا انا لننصر رسلنا والذين امنوا في الحياة الدنيا ويوم يقوم الاشهاد انا لننصر يعني الله سبحانه وتعالى ينشر رسله يعني ان هذا من الله لانه قال رسلنا - [00:12:51](#)

والذي ينصر الرسل هو الله عز وجل. والنصر من عند الله انا لننصر رسلنا والذين امنوا في الحياة الدنيا ويوم يقوم الاشهاد هذه الآية جاءت متعلقة بأي شيء لما نصر الله موسى ومن معه ونجى مؤمن ال فرعون - [00:13:12](#)

جاء سبحانه وتعالى بالخبر من عنده ان الله سبحانه وتعالى ينصر رسله في كل زمان ومكان اولياء الله ورسله هم المنصورون هم المنصورون ولقد سبقت كلمتنا لعبادنا انهم لهم المنصورون. وان رسلنا لهم الغالبون - [00:13:36](#)

وان وان جندنا لهم الغالبون طيب يقول هنا انا لننصر رسلنا والذين امنوا في الحياة الدنيا ينصرهم الله ينصرهم الله سبحانه وتعالى تعالى على اعدائهم. ثم قال ويوم يقوم الاشهاد اي يوم القيامة. من هم الاشهاد؟ قال المؤلف هنا الاشهاد جمع شهادة - [00:14:01](#)

وهم الملائكة يشهدون للرسل بالبلغ وعلى الكفار بالتكذيب قال هذا اليوم الذي سماه الله يوم الاشهاد قال يوم لا ينفع الظالمين معذرتهم. يقول اذا جاء هذا اليوم الظالمون لا لا تقبل منهم المعذرة. لو اعتذروا وقالوا ربنا ظلمنا انفسنا او قالوا ربنا - [00:14:24](#)

اننا فعلنا كذا وكذا ربنا ارجعنا نعمل صالحا لا ينفع. قال يوم قال يوم لا ينفع الظالمين معذرتهم عذرهم لا يقبل. لو اعتذروا اعتذروا او لم يعتذروا. ولهم اللعنة عقوبة لهم. والمراد باللعنة هو - [00:14:54](#)

طرد الابعاد والطرد من رحمة الله. ولهم اللعنة اي تصيبهم اللعنة ولهم سوء الدار. اي في الآخرة الدار السيئة وهي نار جهنم هي دارهم. ولهم سوء الدار في الآخرة اي شدة العذاب لهم - [00:15:14](#)

ثم سبحانه وتعالى اخبر بان نبيه موسى عليه السلام قد انجاه الله ونصره على فرعون ثم انه انزل عليه التوراة. قال ولقد اتينا الهدى الهدى هي التوراة ان اتاه الله الهدى التوراة. لماذا سماها هدى؟ لانه فيها النور والهدى. ولان الناس الناس - [00:15:35](#)

في زمانهم يهتدون بها. ولقد اتينا موسى الهدى واورثنا بني اسرائيل الكتاب. اورث بني إسرائيل الكتاب الذي هو التوراة يعني سماه كتابا سماه هدى سماه فرقانا هذه كلها أسماء كما سمى الله كتابه القرآن - [00:16:01](#)

اسمع سماه الفرقان وسماه الكتاب سماه القرآن في آيات وسماه الذكر الحكيم فاسماء كثيرة طيب قال هنا هدى اي هذا الكتاب والتوراة هدى وذكرى لاولي الباب. شف كم وصف قال - [00:16:21](#)

الهدى والكتاب والذكرى كل وصف له معنى. فهدي يهتدون بنوره والكتاب لانه يكتب ويقرأ والذكرى لانهم يتذكرون به ويتعظون لان فيه مواظ. قال وذكرى لاولي الباب خص او خص اولى خص - [00:16:47](#)

قولي الباب. لماذا؟ لانهم هم المنتفعون. اما سائر الناس ما ينتفعون لا بالتوراة ولا بالانجيل ولا بالقرآن ولا باي كتاب ينزله الله سبحانه وتعالى. سائل الناس الكثير منهم غافل ومعرض. ما يفقه ويتدبر الا اصحاب العقول وهم - [00:17:10](#)

اولوا الباب. ولذلك الله سبحانه وتعالى قال في كتابه في القرآن قال كتاب انزلناه اليك مبارك ليتدبروا آياته وليتذكر اولو الباب اللي عنده عقل وعنده تمييز يلقي السمع وهو شهيد. هذا يستفيد - [00:17:30](#)

اما الذي يعرض فالله يعرض عنه. ولا يلتفت اليه طيب قال فاصبر خطاب الرسول صلى الله عليه وسلم ويدخل فيه امته كل من صلح له الخطاب يخاطب بذلك. فاصبر ان - [00:17:48](#)

وعد الله بالحق وعده قال ان وعد الله حق اي وعده بنصره وبنصر اوليائه. الله وعد نبي محمد وهو في مكة واصحابه يضطهدون ويعذبون ينالون من العذاب الشديد والله سبحانه وتعالى يقول - [00:18:05](#)

قل له اصبر اصبر ان وعد الله حق اي وعده بالنصر. بنصره ونصر اوليائه. ان وعد الله حق. اصبر انت ومن تبعك والله قد وعدكم بالنصر واستغفر لذنبك واستغفر لذنبك وسبح بحمد ربك بالعشي والابكار - [00:18:25](#)

شوف هناك اسباب الصبر كثيرة من اقواها الصلاة استعينوا بالصبر والصلاة الصلاة تعين على التحمل والتصبر منها كثرة الاستغفار

ومنها الذكر كثرة الذكر ولذلك شف قال فاصبر ان وعد الله حق واستغفر لذنبك. كثرة الاستغفار. كثرة الاستغفار. قال واستغفر لذنبك -

[00:18:48](#)

قال لماذا؟ قال المؤلف هنا ليستن بك يعني يقتدي بك اصحابك. اذا اكثر من الذكر لماذا قال المؤلف ليستن بك لان كثير من العلماء يرى ان الانبياء معصومون من الاخطاء لا يقعون في الخطأ - [00:19:18](#)

ولذلك مع استغفارك انت لمجرد ان يقتدوا بك والا انت ما عندك ذنوب هم لمجرد اذا رأوك تستغفر ولذلك النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا جلس في مجلس يستغفر الله ويتوب اليه مئة مرة - [00:19:41](#)

يستغفر ويتوب اليه مئة مرة عند من يقول ان النبي صلى الله عليه وسلم والانبياء معصومون من الاخطاء فاستغفارهم لاي شيء لاي غرض؟ قال يقتدي بهم غيرهم اذا رأوهم يستغفرون وهم ما عندهم اخطاء وغيرهم الذي يقع في الاخطاء اولى بالاستغفار اولى بالاستغفار هذا على رأي - [00:19:57](#)

من يقول ان الانبياء معصومون من الاخطاء وعصمة الانبياء هذه مختلف فيها والصحيح في عصمة الانبياء والله اعلم ان الانبياء ان الانبياء قد عصمهم الله من الذنوب من كبائر الذنوب. من كبائر الذنوب. معصومين من ان يقع في كبيرة من كبائر الذنوب. ومعصوم في تليغه - [00:20:19](#)

الوحي يعني في تبليغ الوحي عصمه الله. ان ان يخطئ مثلا او يقصر او يخفي شيء من الوحي لا هذا معصوم. كما ان الذنوب معصوم منها. اما صفائر الذنوب صفائر الذنوب - [00:20:48](#)

قد يقعون فيها ولكنهم يوجهون مباشرة. فاذا وقع احد من الرسل او الانبياء في الخطأ واجتهد ووقع في الخطأ فانه توجهوا الوحي مباشرة الى الصواب. ولذلك النبي صلى الله عليه وسلم اجتهد في اشيء فوجهه الوحي. لو نظرنا الى حال النبي صلى الله عليه وسلم فانه - [00:21:05](#)

اجتهد في مسائل اجتهد فيها فوجهه القرآن قال عفا الله عنك لم اذنت لهم هذا توجيه من الله ان ان هذا قد يكون اجتهد ويخالف ويجانب الصواب هذا هو الصحيح الانبياء قد - [00:21:27](#)

لكنه لا يبقون في معاصيهم ولو كانت صفائر. قد يقعون في الصفائر فيوجهون مباشرة هذا هو تحمل الآية هنا في قوله واستغفر لذنبك اي لما وقع لك من تقصير او لما وقع منك من غير - [00:21:44](#)

قفلة او مثلا مثل ما ذكرنا يقع منك اجتهد يكون فيه مجانية للصواب يوجهك الوحي وتستغفر وتستغفر طيب قال واستغفر لذنبك وسبح قال المؤلف هنا صلي ملتبسا بحمد ربك بالعشي والابكار كان المؤلف حمل التسبيح على الصلاة على الصلاة - [00:22:02](#) قال سبح بحمد ربك بالعشي العشي معروف انه اخر النهار. ويدخل في ذلك صلاة الظهر والعصر لانها تجمع بعضها الى بعض. بالعشي والابكار. قال الابكار هي صلاة الفجر. صلاة الفجر - [00:22:30](#)

يقول المؤلف هنا يعني هاتين الصلاتين شف استنباط دقيق. لو جاءك شخص قال لك طيب العشي انت تقول العشي الظهر والعصر والاذكار الفجر. طيب والمغرب والعشاء وبين هي وعن ما بينهما داخلان - [00:22:51](#)

اذا كان يصلي في اول النهار وفي اخر النهار فما بينهما داخل في ذلك ولذلك شف قيل مثل ما ذكرهن قال الصلاة صلاة العصر والظهر معها والفجر والفجر. وبعضهم بعض العلماء يقول ان الصلاة اول ما فرضت - [00:23:07](#)

كانت في وقتين اول النهار واخره. ولكن هذا ما نقل الينا نقلا صريحا انما فرضت الصلاة خمس فرضت الصلاة في مكة خمس صلوات وهذا هو الاقرب وهنا اذا حملناها على الصلاة فانها تدخل فيها الصلوات الخمس الصلوات الخمس - [00:23:29](#)

واذا حملناه على التسبيح فان المراد به اوراد الصباح والمساء غصب قال وسبح بحمد ربك يعني اكثر من الذكر والتسبيح بالعشي اخر النهار بعد العصر الى غروب الشمس. هذا وقت الورد - [00:23:52](#)

والانكار بعد صلاة الفجر الى ان تطلع الشمس هذا اوقات اوقات الذكر والتسبيح والتسبيح ثم قال سبحانه وتعالى ان الذين يجادلون في آيات الله سورة مثل ما ذكرنا هي تركز على قضية الجدل والرد على الجدل بالباطل واكثرها جدال بالباطل - [00:24:11](#)

وعرفنا ان الجدل والحوار الذي هو بالحق قد وقع لمؤمن ال فرعون واما هؤلاء المجادلين اما هؤلاء الذين يجادلون في يجادلون الحق بالباطل كما صرحت السورة وفي اولها في اخرها هؤلاء جدالهم باطل ومردود. قال سبحانه وتعالى ان الذين يجادلون في آيات الله يجادلون في آيات الله كيف يجادلون في آيات الله - [00:24:36](#)

واضح. انت الانسان اذا اراد ان يجادل يجادل في شيء غامض. في شيء غير واضح تجادل وتناقش فيه حتى يتضح لك اما القرآن الكريم فلا جدال فيه لا يجادل فيه آيات الله القرآن بغير سلطان ما عندهم حتى حجة ولا برهان ولا دليل مو بس مجرد مجادلة بالباطن - [00:25:02](#)

بين الله السبب والعلة. قال بغير سلطان اتاهم ان في صدورهم الا كبر. ان هنا بمعنى ماء نافية يعني ما في صدورهم الا يعني ما دعاهم الى المجادلة في الباطل الا الكبر الذي امتلأ منه امتلأت منهم صدورهم - [00:25:24](#)

لما امتلأت صدورهم من هذا الكبر والتكبر عن الحق وعن رسالة النبي جادلوا لان الذي يجادل يجادل لان التكبر عنده دفعه الى الجدل بغير حق. قال ان في صدورهم الا كبر تكبر - [00:25:44](#)

ويطمعون ان يعلو على الرسول ما هم بباليه اصلا نفى الله عنهم قال هذا الكبر الذي هم يجادلون لاجله لن يصلوا اليه لن يصلوا اليه مستحيل ما هم بباليه فاستعذ بالله انه هو السميع البصير. استعذ منهم ومن شرهم - [00:26:03](#)

فاذا استعذ النبي منهم ولجأ واعتصم بالله منهم ومن شرهم لن يظروه. لو جادلوا او فعلوا ما فعلوا فان الاستعانة بالله قال انه هو السميع البصير. السميع للاقوال البصير بالاحوال - [00:26:22](#)

طيب واصل. احسن الله اليكم قوله تعالى احسن الله اليكم قول المؤلف ونزل في منكر البعث لخلق السماوات والارض ابتداء اكبر من خلق الناس موثر ثانية وهي الاعداء. ولكن اكثر الناس اي كفار ومكة لا يعلمون ذلك. فهم كالاعمال - [00:26:43](#)

ومن يعلمه كالصير. وما يستوي الاعمى والبصير. ولا الذين امنوا وعملوا الصالحات وهو المحسن المسن ولا المسيء فيه زيادة لا. قليلا ما يتذكرون. يتعظون بالنياء قليلا ما تتذكرون بالتاء. اي تذكرهم قليل جدا. ان الساعة ان الساعة - [00:27:08](#)

ولكن اكثر الناس لا يؤمنون بها وقال ربكم ادعوني استجب لكم. اي اعبدوني اثبكم بقرينة ما بعده ان الذين يستكبرون عن عبادتي سيدخلون بفتح الياء. وضم الخاء وبالعكس سيدخلون جهنم داخرين صاغبين - [00:27:38](#)

الله الذي جعل لكم الليل لتسكنوا فيه والنهار مبصرا. اسناد الابصار اليه مجازي. لانه ان الله لذو فضل على الناس. ولكن اكثر الناس لا يشكون فلا يؤمنون. ذلكم الله ربكم. خالق كل شيء - [00:28:14](#)

لا اله الا هو فانها تؤفكون. فكيف تصفون عن الايمان مع قيام البرهان كذلك يؤفك اي مثل افك هؤلاء افك. افك الذين كانوا بايات الله معجزة يجحدون. الله الذي جعل لكم الارض قبابا والسماء بناء - [00:28:44](#)

سقفا وصورك فاحسن صواكم ورزقكم من الطيبات. ذلكم الله ربكم فتيبارك الله رب العالمين هو الحي لا اله الا هو مخلصين له الدين من الشرك. الحمد لله رب قل اني نهيت ان بارك الله فيك احسن الله اليك - [00:29:14](#)

يقول سبحانه وتعالى لخلق السماوات والارض اكبر من خلق الناس ولكن اكثر الناس لا يعلمون يقول هذه الاية نزلت في منكري البعث الكفار ينكرون البعث ولا يؤمنون بان هناك دارا اخرى لا جنة ولا نار ولا بعث ولا خروج من القبور - [00:29:50](#)

هذه عقيدتهم باطلة عقيدة فاسدة ينكرون ان هناك بعثا وان الناس يخرجون من قبورهم كما يعني حدث القرآن عن حالهم قالوا انذا متنا وكنا ترابا وعظاما اننا لمبعوثون يستنكرون ويبتعدون ويستبعدون هذا الامر. واراد الله سبحانه وتعالى ان يقرر لهم -

[00:30:14](#)

ان الله قادر على البعث وانه سيبعث الاولين والاخرين ويجمعهم في صعيد واحد. ويحاسبهم ويجازيهم ثم يكون مصيرهم اما الفوز بجنات النعيم او الهلاك في نار جهنم يقول هنا لخلق السماوات اكبر من خلق الناس. انتم ايها الكفار تستبعدون ان الله يعيد خلقكم. من الذي خلقكم اول مرة - [00:30:37](#)

الله طيب ما الذي خلق السماوات والارض؟ الله هل خلق السماوات والارض اعظم من خلقكم؟ ولا انتم اعظم من خلق السماوات

والارض؟ بلا شك ان خلق السماوات مثل ما صرح القرآن خلق السماوات والارض قال خلقه ابتداء اكبر من خلق الناس - [00:31:05](#) مرة ثانية وهي الاعداء. يقول لو قارنا عن خلق السماوات والارض وخلق الناس لوجدنا ان خلق السماوات والارض اعظم بلا شك اعظم من خلق الناس ماذا يشكل الناس بالنسبة للسماوات والارض - [00:31:25](#)

ماذا يشكل وخلق السماوات والارض اكبر من خلق الناس ولكن اكثر الناس لا يعلمون. اكثر الناس الكثير منهم لا يعلمون هذه الحقائق. يجهلون ولا يدرون عنها لا يعلمون. فهم مثل ما قال المؤلف كالاعمى الجاهل والبصير العالم. ولذلك قال بعدها ماذا - [00:31:43](#) قال وما يستوي الاعمى الجاهل الذي لا يؤمن الكافر والبصير العالم الذي من الله عليه بالايمان والطاعة ولذلك قال بعدها ولا قالوا والذين امنوا اي ولا الذين امنوا وعملوا الصالحات ولا المسيء يعني ما يمكن ان يستوي - [00:32:05](#)

من يعمل الصالحات ويترقب البعث ويسأل الله ان يجعله من اهل الجنة والفوز بالدار الآخرة ومثل الكافر المسيء الذي يعمل السيئات ولا يبالي ولا يستعد لهذا اليوم لا يستوي هذا مع هذا ولا البصير ولا الاعمى كل هؤلاء - [00:32:24](#)

لا يستوون ولذلك قال قليلا ما تتذكرون. وفي قراءة قليل قليلا ما يتذكرونهم او انتم تتذكرون الخطاب اما يعني هؤلاء او للغائبين. قليلا ما يتذكرون هؤلاء تذكرنا ليس ما يتذكر منهم الا القليل. او لا يتذكرون الا تذكرنا قليلا. ثم اثبت سبحانه حقيقة - [00:32:44](#)

البعث الذي ينكرونه. فقال ان الساعة لآتية. شف ان الساعة بدخول اللام على الخبر ان الساعة لآتي اكدها بان واللام ان الساعة اي يوم القيامة لآتية لا ريب فيها لا شك اذا انتم تشكون فيها هي ليس فيها شك. هذا الشك بسببكم انتم. لا ريب فيها. ولكن اكثر الناس لا يؤمنون - [00:33:18](#)

باليوم الآخر ولا يصدقون بالساعة. ثم قال سبحانه وتعالى وقال ربكم ادعوني استجب لكم ان الذين يستكبرون عن عبادتي سيدخلون جهنم داخرين. ما المراد بالدعاء في قوله ادعوني؟ هل هو - [00:33:48](#)

ودعاء مسألة هكذا يرفع يديه اللهم اللهم ولا دعاء عبادة بان يتعبد الله لا يتعبد غيره ما هو نقول كلاهما كلاهما ادعوني اي اسألوني وادعوا لي اي اعبدوني. اعبدوني استجب لكم - [00:34:09](#)

والدليل على ان الدعاء هنا يحتمل الدعاء قال استجب. استجب هذا الدعاء الدعاء المعروف ولما قال ان الذين يستكبرون عن عبادتي عرفنا ان الدعاء هنا هو العبادة الدعاء هو العبادة - [00:34:30](#)

يحتمل هذا وهذا فكلهما صحيح وقال ربكم ادعوني استجب لكم. هنا الله امر بالدعاء. الذي اذا قلنا انه الدعاء. السؤال. ووعد بالاجابة قد يأتيك قد يأتيك الشيطان او يأتيك من هو ضعيف الايمان ويقول لك يا اخي انت تدعو ولسنا ما استجاب الله لك. كم مرة دعوت ولا استجاب الله - [00:34:48](#)

تقول ان الله يقول ادعوني استجب لكم ولو وجدنا اثر انا ادعو لي سنة سنتين ما شفت الاثر. فكيف نرد على هذا نقول الله وعد ووعد حق. واذا قال ادعوني استجب لكم فلا يمكن ان يقول استجب ولا يستجيب. لكن - [00:35:16](#)

عدم استجابته راجعة للشخص هذا ولذلك جاء عن النبي صلى الله عليه وسلم قال يرفع يديه يا رب يا ربى ومطعمه من حرام ومشربه من حرام وغذي طب الحرام فأنى يستجاب له؟ يعني عندنا اسباب تسمى ماذا؟ اسباب مانعة - [00:35:36](#)

يعني الذي حجبك بين استجابة الله لك هناك موانع. موانع. فليس كل دعاء يستجاب. قد يكون استجاب قد لا يستجاب. واذا اذا لم يستجاب فيه سبب. فيه سبب فيه انظر في في نفسك. فتش في نفسك تجد السبب عندك - [00:35:59](#)

اما الله فالله وعد. ولا نشك في ذلك. هذا وجه. الوجه الثاني كما اخبر النبي صلى الله عليه وسلم. قال اذا دعا الانسان بدعوة فهي لا تخرج من ثلاثة امور - [00:36:19](#)

اذا دعوا الانسان وسأل الله في الدعاء والح من دعاء فان دعاءه لا يخرج من ثلاثة اشياء اما ان يستجاب له مباشرة واما ان يصرف عنه شر اعظم. قد يصرف عنك شر وانت لا تدري ان تدعو في شيء معين. والله يصرف عنك اشياء عظيمة لا تدري عنها - [00:36:33](#)

او يدخر له في الآخرة يدخر لك في الآخرة وانت لا تدري الدنيا ماضية الدنيا متاع. فاذا الله سبحانه وتعالى ما استجاب لك مباشرة فاعلم ان الله سبحانه وتعالى حكيم. ادخر لك في الآخرة وهذا قد يكون - [00:36:53](#)

الخير قد يكون خيرا لك. فلذلك اذا جاك اذا جاءك من يشوش عليك قال لك يا اخي انا لي سنة لي سنتين لي كذا الدعاء ما استجاب الله لي ولا واستجابة واحدة. فنقول تأنى اول شيء النبي صلى الله عليه وسلم قال - [00:37:08](#)

لا لا يدعو احدكم ويتعجل الاجابة. فانت لا تتعجل. انت ما ما عليك ان تدعو. ولذلك يقول عمر رضي الله عنه يقول اني لاحمل هم ماذا؟ الدعاء لا هم الاجابة. عمر يقول انا اهتم للدعاء ما اهتم بالاجابة الاجابة ما اهتم فيها. ليش؟ لان الله وعد - [00:37:28](#)

خلاص ما التفت اليها. ولذلك اللي يتعجل يقول دعوت دعوت ولم يستجاب لي. هذا الذي لا يقبل الله منه. لماذا تستعجل؟ فهذا هو انت ادعو وانت موقن بالاجابة. موقن بالاجابة تدعو ربك وانت على يقين. اما اذا دعوت وش وانت شك؟ تقول والله - [00:37:48](#)

ادعوا ان استجاب الله لا هذا ما يصلح. تدعو ان استجاب الله ولا ما يضررك؟ هذا غلط منهج خاطئ. ادع تدعو وانت موقن بالاجابة وانت ملح وانت مفتقر وانت منكسر وانت بحاجة ماسة الى ربك - [00:38:08](#)

وتعلم ان الله يستجيب. وعندك يقين في قلبك ان الله لا يرد دعوة الداعي اذا دعاه. وهذا يستجيب الله لك او مثل ما ذكرنا لا يخرج من هذه الامور الثلاثة - [00:38:28](#)

هذه الامور الثلاثة ها تعرفها يا شيخ؟ الامور الثلاثة ذكرناها تو اذا دعوت انت ولم يستجيب الله لك مباشرة فهي لا تخرج من ثلاثة امور ايوه احسنت اكل الحرام هذا مانع - [00:38:44](#)

طيب ها اما ان يستجاب لك مباشرة او يدخر لك في يوم القيامة او يصرف عنك شر احسنت هذه اذا وقع اذا انت وضعت هذه الامور امامك وانت - [00:39:04](#)

ربك تستقم نفسك وترتاح وتطمئن ما ما تقلق ما تقلق والا الله سبحانه وتعالى ما امر بالدعاء واخبرنا بالاجابة ادعوني استجب لكم. واذا سألك عبادي عني فاني قريب. اجيب دعوة الداع اذا دعان. ما نشك في هذا - [00:39:20](#)

هذا كله هذا خبر من الله. والله اذا وعد لا يخلف الميعاد. لكن نرجع لانفسنا وننظر فيما نتأمل في انفسنا. القصور ان القصور منا. طيب ثم سبحانه وتعالى لما ذكر واكد على قيام الساعة وعلى الجزاء والبعث والجنة والنار بدأ يذكر - [00:39:40](#)

ايات كونية امامنا. هذه الايات الكونية تحمل على امرين. الامر الاول قدرة الله سبحانه وتعالى لازم تضعها في ذهنك. والامر الثاني نعمة الله علينا. اسمع الله وحده لا شريك له - [00:40:03](#)

الذي جعل لكم الليل لتسكنوا فيه. هذا ايش يدل عليه ما الذي يأتي بالليل؟ في احد يستطيع ان يأتي بالليل من المخلوقين؟ ما احد يستطيع. من الذي اتى بالليل؟ الله. اذا هذا يدل على قدرته. طيب. ثم قال لتسكنوا - [00:40:20](#)

هذا نعمة من الله لو لم يأتي الليل قال اصبح الناس في قلق. ما يستطيعون الليل نعمة عظيمة تسكن فيه تراحون تنامون يذهب عنكم القلق والقلق والتعب والاعياء تسكن فيه والنهار - [00:40:36](#)

مبصرا اي النهار معاش حركة تقوم وتتحرك تبصر الذي امامك. وهذا يدل على قدرة الله ايضا الذي اتى بالنهار هو الله. اتى بالنهار هو الله. ونعمة على نعمة من الله علينا ان اتانا بهذا النهار لنعمل ونقوم ونجد - [00:40:53](#)

نشهد ونتعبد ولذلك شوف بعدها ماذا قال؟ ان الله لذو فضل على الناس. الله فضله على الناس. ولكن اكثر الناس اكثرهم لا يشكرون لا يشكرون هات الواحد يعني الا نادر الا النادر حتى نستثني الا النادر. من يقوم اذا قام الصباح او جاء في المساء قال - [00:41:13](#)

الحمد لله الذي اتى لنا بالليل نستقر الحمد لله الذي اتانا بالنهار نتحرك ونبصر. كثير من الناس تعود خلاص ليل نهار ليل نهار اصبحت هذه الاية لا يشعر بها لا يشعر بها. والا هي اية عظيمة. طيب قال بعدها ذلكم الله - [00:41:36](#)

ربكم شف يجمع بين اللوهمية والربوبية. ذلكم الذي اتى بالليل والنهار الله يعني الواحد الذي يستحق العبادة. وهو ربكم الذي خلقكم وخلق الخلق كله ولذلك قال ربكم خالق كل شيء. خالق كل شيء لا اله الا هو. فانها تؤفكون. كيف تنصرف - [00:41:56](#)

عن طاعة الله وعن عبادته. قد يأتيك سائل ويقول لك هذه الاية يقول الله فيها ذلكم الله ربكم خالق كل شيء لا اله الا الله. قدم الخلق ثم اتى بلا اله بعد ذلك. وفي سورة الانعام عكس. الانعام قادا لكم الله ربكم لا اله الا - [00:42:21](#)

اهو خالق كل شيء. فلماذا هناك قدم التوحيد ثم الخلق قدم اللوهمية ثم الربوبية وهنا قدم الربوبية ثم اللوهمية نقول حسب السياق

سياق الايات هناك التوحيد تقرير التوحيد في سورة - [00:42:41](#)

سورة الانعام. وهنا تقرير توحيد الربوبية هناك الالهية وهنا الربوبية. فلذلك قال ذلكم الله ربكم خالق كل شيء. لانه بين لك ماذا؟ انه

خلق الليل والنهار وسيأتيك الان انه خلق ايضا السماوات - [00:42:58](#)

قبلها السماوات والان ايضا خلق الارض والسما. اسمع ماذا بعد ذلك؟ قال فاني تؤفكون؟ كيف تنصرفون كيف تنصرفون ثم قال كذلك

مثل هذا الانصراف الذي وقع من بعض الناس يؤفك الذين كانوا باياتنا يجحدون - [00:43:18](#)

شوف هذي عقوبة يؤفك يعني من الله. هذي عقوبة. الذي لا يلتفت لآيات الله الكونية ولا يتعجب ولا يتفكر فيها الله يصف عن ذلك

قال كذلك يؤفك الذين كانوا بايات اللهج الذي يجحد ايات الله ولائم بها ولا يقر ولا يدعن ولا يستجيب - [00:43:39](#)

الله يصرفه الله غني عنه اي شيء يذهبكم يأتي باخرين الله غنيين عنكم. فيؤفك يصرف يصرف. هذي الاية شف تأملها قال قال كذلك

يؤفك الذين كانوا بايات الله يجحدون. وفي سورة الذاريات ايضا في اية عظيمة جدا. قال يؤفك عنه - [00:43:59](#)

من افك القرآن يصرف عنه من صرف اذا انسان استغني عن القرآن ولم يلقي بالا للقرآن يمر عليه شهر شهرين ثلاثة سنة كاملة ما قرأ

القرآن ما ختم ولا ختمه الله يصلحه يصرفه عنه يستمر في ظلاله. والله غني عنه وعن قراءته. فيؤفك عنه من افك - [00:44:21](#)

وللناس عن القرآن وعلى تدبره واعطى من وقته شيئا للقرآن يعني لو قفك للقرآن في الصباح في المساء في الظهر اعطنا من

نفسك شيء للقرآن اعطه حزب يوميا لا لا تتعدى كل يوم تقرأ ثلاثة اجزاء - [00:44:43](#)

عشان عشان تختتم كل عشرة ايام ممكن تخطأ تقرأ في اليوم اربعة خمسة عشان تختتم بكل اسبوع اعطي من نفسك فاذا اقبلت على

القرآن القرآن يقبل عليك. والله يفتح لك الخير - [00:45:05](#)

اذا انصرفت وكل يوم بكرة تجد بعض الناس ها وش صار على المراجعة؟ وش صار على قراءة القرآن؟ قال والله مشغول واولاد وبيت

وكذا وعمل وكذا ان شاء الله يجي رمضان ونراجع يجي رمضان قرأنا اذا جت الجمعة قرأنا واذا جت الجمعة لا يدخل الا مع الخطيب -

[00:45:20](#)

ويحرم وهذا الحرمان بسبب اعراضه يؤفك عنه من افك. ان جت الجمعة ما قرأ ووجه رمضان نفس الشيء ما قرأ. وان جت الايام

الفضيلة ما قرأ. كل يوم مشغول مشغول وضاع وقته وضاع عمره وهو لم يجعل لنفسه - [00:45:38](#)

فيه وقتا للقرآن. يؤفك عنه من افك هذي عقوبة من الله ولا يدري. كم وكم من ممن يحرم قيام الليل كم مكمل لمن يحرم لذة الصلاة؟

لذة الخشوع كل هذي باسباب الذنوب. باسباب الذنوب والمعاصي - [00:45:56](#)

يقول هنا سبحانه وتعالى قال كذلك يؤفك الذين كانوا بايات الله يجحدون. ثم اتى لك بالدليل الاخر. مثل ما قال لك الله جعلك الليل

والنهار قال ايضا الله الذي جعل لكم الارض قرارا - [00:46:13](#)

الله توحيد الالهية الله الذي جعل لكم الارض قرارا توحيد الربوبية. يعني ربكم الذي جعل الارض تستقر. لا تتحرك تميد بكم ثبتها

بالجبال جعلها مستقرة تبني عليها تحفر بئر تزرع تسافر تمشي الارض قارة مستقرة - [00:46:32](#)

ما تهتز لو لو هزت هزعة لفسد كل من كل ما عليها جعل الارض هذه نعمة عظيمة مستقر عليها والسما جعل السماء مثل السقف لك

بناء بناء ومحفوظا. قال وصوركم انتم - [00:46:56](#)

ولم يصوركم هكذا فقط. لا صوركم فاحسن صوركم. الله كرم بني ادم وجعل في احسن صورة خلقك وسواك فعدل فعدل في اي

صورة ما شاء لك. خلقك في احسن صورة - [00:47:15](#)

حيوانات تختلف عنك. خلق الانسان قائما مستقيما يأكل بيديه ويمشي. والحيوانات تأكل بفمها وتمشي على وتنظر في الارض وانت

الله اعطاك العقل واعطاك اشياء كثيرة. ففضلك على كثير من المخلوقات. قال صوركم فاحسن صوركم - [00:47:30](#)

شوف كيف ما جعل احدي العينين اكبر من الاخرى ولا جعل احد جعل يعني احدي اليدين اطول من الاخرى او القدمين اطول لا احسن

صوركم وخلقكم في احسن صورة في اجمل سورة قال صوركم فاحسن صوركم. وزيادة رزقكم من الطيبات. شوف فضائل نعم

وقدرة يعني هذي - [00:47:50](#)

تدل على قدرة الله وعلى فضله الارض قرارا السماء بناء. صوركم وخلقكم في احسن صورة. رزقكم من الطيبات. ذلكم الله. الواحد
الاحد الخالق توحيد الربوبية توحيد الالهية فتبارك الله كثر خيره عليكم عظم خيره وكثرت تبارك الله رب العالمين - [00:48:15](#)
شف الله رب العالمين. ما يجمع بين توحيدين. توحيدين. الذي يقرب الربوبية يلزمه الاقرار بالالهية العبادة قال فتبارك الله رب
العالمين. قال هو الحي والناس كلهم اموات ويعودون الى الموت. هم اصلهم اموات ويميتهم الله. الله الحي الذي لا يموت -
[00:48:39](#)

وتوكل على الحي الذي لا يموت هو الحي سبحانه وتعالى الذي لا يموت لا اله الا هو لا معبود بحق الا هو فادعوه اعبدوه وادعوه
واسألوه فاعبدوه بشرط مخلصين له - [00:49:05](#)
جردوا العبادة والطاعة له لا تشركوا معه احدا غيره. فاعبدوه عبادة خالصة لا رياء ولا سمعة مخلصين له الدين الحمد لله رب العالمين
الحمد لله على ما انعم علينا واكثر من قولك الحمد لله. يقول النبي صلى الله عليه وسلم والحمد لله تملأ الميزان - [00:49:25](#)
والحمد لله تملأ ما بين السماء والارض. كم تقولها في اليوم والمرة؟ الحمد لله على نعمه العظيمة. وانت تقوم من من فراشك تقول
الحمد لله الذي احيانا بعد ما اماتنا واليه النشور وهكذا تكثر من الحمد اذا وفقك الله للصلاة مع الجماعة وفقك الله للذكر - [00:49:48](#)
قراءة القرآن قل الحمد لله اكثر ولذلك ختم الله هذه الايات بحمده وشكره ولاحظ شف مثل ما ذكرت لك. الحمد لله رب العالمين.
الحمد لله توحيد العبادة والالهية. رب العالمين توحيد - [00:50:08](#)
يعني احمدا ربكم الذي انعم عليكم احمده واشكروه. الحمد لله رب العالمين. طيب لعلنا نقف عند هذا القدر ان شاء الله في اللقاء
القادم نستكمل ما توقفنا عنده والله اعلم وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - [00:50:25](#)
وسبحان الله وما انا من من المشركين - [00:50:49](#)